الشفاعة في الآخرة فقد قال بعض السلف استكثروا من الإخوان
فإن لكل مؤمن شفاعة فلعلك تدخل في شفاعة أخيك
وروي في غريب التفسير في قوله تعالى ويستجيب
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال
يشفعهم في إخوانهم فيدخلهم الجنة معهم ويقال إذا
غفر للعبد شفع في إخوانه ولذلك حث جماعة
من السلف على الصحبة والألفة والمخالطة وكرهوا العزلة
والانفراد فهذه فوائد تستدعي كل فائدة شروطا
لا تحصل إلا بها ولا تخفى تفصيلها أما على الجملة فينبغي أن
يكون في من تؤثر صحبته خمس خصال أن يكون
عاقلا حسن الخلق غير فاسق ولا مبتدع ولا حريص على

الدنيا

الدنيا أما العقل فهو رأس المال وهو الأصل فلا خير في
صحبة الأحمق وإلى القطيعة والوحشة ترجع عاقبتها وإن
طالت قال علي رضي الله عنه   لا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى حليما حين آخاه   يقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه
وللشيء على الشيء مقاييس وأشباه   وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
كيف والأحمق قد يضرك وهو يريد نفعك وإعانتك من حيث لا يدري
قال الشاعر   إني لآمن من عدو عاقل وأخاف خلا يعتريه جنون
فالعقل فن واحد وطريقه أدري فأرصد والجنون فنون ولذلك
قيل مقاطعة الأحمق قربان إلى الله وقال الثوري النظر إلى وجه
الأحمق خطيئة مكتوبة ونعني بالعاقل الذي يفهم الأمور على
ما هي عليه إما بنفسه وإما إذا فهم وعلم وأما حسن الخلق